دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الفيدرالية والكونفيدرالية
المصدر:	مجلة الدبلوماسي
الناشر:	وزارة الخارجية - معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية
المؤلف الرئيسي:	قطان، أحمد عبدالعزيز
المجلد/العدد:	ع 5
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1985
الشهر:	رجب - إبريل
الصفحات:	126 - 127
رقم MD:	284490
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	معاني الألفاظ، الفيدرالية ، الكونفدرالية ، النظم السياسية ، الاتحادات الدولية ، العلاقات الدولية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/284490

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الفيدرالية والكونفيدرالية

أحمد عبدالعزيز قطان

ترددت في الآونة الأخيرة هاتان الكلمتان بكثرة وخاصة بعد الاتصالات التي أجريت بين منظمة التحرير الفلسطينية والمملكة الأردنية الهاشمية لتحديد نوع العلاقات الممكن إقامتها بينهما هل هي فيدرالية أم كونفيدرالية؟ ولهذا سوف نلقي من خلال هذا المقال ضوءاً على تعريف كل منهما والفرق بينهما، والامثلة الموجودة لكل منهما في المجتمع الدولي.

الفيدرالية: نظام سياسي من شأنه قيام إتحاد مركزي بين دولتين أو مجموعة من الدول أو الدويلات بحيث لاتكون الشخصية الدولية الا للحكومة المركزية مع إحتفاظ كل وحدة من الوحدات المكونة للإتحاد ببعض الإستقلال الداخلي بينما تفقد كل منها مقومات سيادتها الخارجية التي تنفرد بها الحكومة الاتحادية، كعقد الإتفاقيات والمعاهدات، ويكون على رأس هذا الاتحاد الفيدرالي رئيس واحد للدولة هو الذي يمثلها في المحيط الدولي.

ويتألف رعايا الدولة الفيدرالية من مجموع رعايا الدول أو الولايات المكونة للاتحاد والتي تعتبر وحدات دستورية لاوحدات إدارية كالمحافظات في الدولة الموحدة، ويكون لكل وحدة دستورية نظامها الأساسي الذي يحدد سلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية، ولكن الدستور الإتحادي يُفرض وجوده مباشرة على جميع رعاية هذه الولايات بغير حاجة إلى موافقة سلطاتها المحلية..

والدولة الفيدرالية تنشأ في الغالب بإنضمام عدد من الدول أو الأمارات المستقلة تحت ضغط دولي، أو عسكري أو بدافع سياسي وقد يساعد على قيامها وإشتراكها في لغة واحدة أو غير ذلك من المقومات، ومثال الدول التي تألفت على هذا النحو الولايات المتحدة الأمريكية ودولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية العربية المتحدة (سوريا ـ مصر) عام ١٩٥٨. وقد تنشأ

الدولة الفيدرالية بتفكك دولة موحدة إلى ولايات ذات إستقلال داخلي تربطها حكومة مركزية، ومثال ذلك البرازيل.

أما الكونفدرالية: فهي نظام سياسي تدخل بمقتضاه دولتان أو أكثر في إتحاد بغرض تحقيق مصالح مشتركة بينهما، غير أن هذا الإتحاد يخلق دولة جديدة يعترف لها بالشخصية الدولية وتتمتع بالتمثيل السياسي، وبالتالي لايلغي هذا الاتحاد الشخصيات الدولية لأعضاء الاتحاد كحق ممارسة التمثيل السياسي المستقل وحق الدخول في علاقات دولية مع مستوى الأحلاف السياسية والعسكرية التي تنظمها إتفاقيات ثنائية أو جماعية بين عدد من الدول ويقوم الإتحاد الكونفيدرالي على أساس معاهدة دولية بين دولتين أو أكثر ينص فيها على الأهداف من قيام الاتحاد وإختصاصاته ومدى سلطاته، وهي تهدف في العادة إلى المحافظة على إستقلال الدول الأعضاء وعلى تنسيق خطط الدفاع فيما بينها وتوثيق الصلات السياسية والإقتصادية، ويتميز الإتحاد الكونفيدرالي بحق أي دولة من دول الاتحاد في الإنفصال.

ويقوم بتنفيذ أهداف الإتحاد مجلس أعلى يتألف من ممثلين تختارهم دولهم، وللمجلس أن يصدر توصيات ترفع إلى حكومات الإتحاد للنظر فيها، اذ أنها لاتوضع موضع التنفيذ الاّ بموافقة كل منها.

ومن أمثلة الإتحادات الكونفيدراليه إتحاد الدول العربية المتحدة الذي قام على أساس ميثاق وقع في مارس ١٩٥٨م في دمشق بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن رغم إختلاف النظم السياسية بينهما.

ويعتبر البعض أن الإتحاد الكونفيدرالى تمهيدا لقيام إتحاد فيدرالى حقيقي، ومن أمثلة ذلك تحول سويسرا من النظام الكونفيدرالي إلى إتحاد فيدرالي فِعلي منذ القرن التاسع عشر وكذلك الإتحاد الكونفيدرالى الأمريكي في نفس القرن والذي تحول فيها بعد إلى إتحاد فيدرالي.

ولهذا يمكن القول بأن الإتحاد الكونفيدرالي يختلف عن الإتحاد الفيدرالي في كونه إتحاداً ضعيف الروابط ويتحول تحت ضغط الأحداث السياسية إلى إتحاد فيدرالي.

وتجدر الإشارة إلى أن الاتحاد الفيدرالي قد يتحول إلى إتحاد كونفيدرالي كما حدث للإتحاد السوفيتي الذي ظل حتى عام ١٩١٧م دولة موحدة بإسم الإمبراطورية الروسية أو القيصرية ثم تحولت إلى اتحاد كونفيدر عام ١٩٢٢م ثم عادت إلى الاتحاد الفيدرالي.